مقتل فلسطيني بنيران الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة

رام الله - (أ ف ب): قتل شاب فلسطيني بنيران الجيش الإسرائيلي في مخيم قلنديا للاجئين قرب رام الله بالضفة الغربية المحتلة، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية والشرطة الإسرائيلية أمس الاثنين. وقالت الوزارة إنها تبلغت «باستشهاد الشاب أيمن رفيق محمد الهشلمون (30 عاما) برصاص الاحتلال قرب مخيم قلنديا» للاجئين الفلسطينيين. واورد بيان باللغة العربية للشرطة الإسرائيلية أن «قوات حرس الحدود (في الضفة الغربية) أحبطت هجوما إرهابيا مسلحا في قلنديا».

وأشار البيان إلى أن «القوات رصدت شخصا يترجل من مركبة ويطلق نيرانا نحوها مستخدما سلاحا طويلا. وردت القوات فورا بإطلاق النيران وتمكنت من تحييد المخرب بدون تسجيل إصابات في صفوفها». وأظهر مقطع فيديو تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي شخصا ملقى على بطنه على الأرض وينزف في شارع يربط مدينتي رام الله والقدس قرب مخيم قلنديا للاجئين، قبل أن يقدم جنود من الجيش الإسرائيلي على جر سلاح كان بحوزته.

وقال متحدث باسم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن الجيش الإسرائيلي منع مركبات الإسعاف التابعة للجمعية من الوصول إلى المكان وأطلق جنوده رصاصا تحذيريا. وأشارت الجمعية في بيان لاحق إلى «إصابة بالرصاص المطاطي لطفل (15 عاما) في مخيم قلنديا». ودهم الجيش الإسرائيلي الإثنين كلية قلنديا للتدريب المهني التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). وقال مصدر في الأونروا فضل عدم الكشف عن هويته أن القوات الإسرائيلية «احتجزت الموظفين والطلبة وأبلغت الموظفين شفهيا أنه لن يكون هناك عام دراسي جديد» في المعهد المهني.

وأضاف المصدر أن القوات الإسرائيلية «احتجزت طلابا ومرضى في عيادة ومدرسة (تتبعان للوكالة) داخل مخيم قلنديا». وسبق أن هددت إسرائيل بمصادرة الأرض المقامة عليها الكلية بالكامل ومساحتها 86 دونما. ووفق المصدر في الأونروا فإن إسرائيل «تدعي امتلاكها 30 دونما» من المساحة الإجمالية للأرض المقامة عليها الكلية. وقال مصور وكالة فرانس برس إن الجيش الإسرائيلي أطلق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز نحو الصحافيين وطواقم الإسعاف التي تواجدت في المكان.

وتقع أعمال عنف يومية في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967. وقُتل ما لا يقل عن 1070 فلسطينيا، بينهم عدد من المسلحين، برصاص جنود أو مستوطنين إسرائيليين منذ اندلاع حرب غزة إثر هجوم حركة حماس في السابع من أكتوبر 2023، وفق حصيلة لوكالة فرانس برس تستند إلى بيانات السلطة الفلسطينية. في المقابل، تُظهر بيانات رسمية إسرائيلية مقتل ما لا يقل عن 46 إسرائيليا من مدنيين وعسكريين، في هجمات فلسطينية أو خلال عمليات عسكرية إسرائيلية.

○ جنود الاحتلال يمنعون سيارة إسعاف من الوصول الى المكان الذي استشهد فيه الشاب. (أ ف ب)

مسؤول أممي يحذر من «أزمة إنسانية ضخمة» بسبب بقاء الأسمدة عالقة في هرمز

باريس - (أ ف ب): حذر رئيس فريق عمل تابع للأمم المتحدة من أن التقييد المستمر لمرور الأسمدة في مضيق هرمز يُنذر بـ«أزمة إنسانية ضخمة» خلال أسابيع، وذلك في مقابلة مع وكالة فرانس برس أمس الإثنين. وقال خورخي موريرا دا سيلفا، رئيس الفريق المعني بتأمين سلامة مرور الأسمدة، لفرانس برس: «أمامنا أسابيع قليلة لتجنب ما يُرجح أن يكون أزمة إنسانية ضخمة». وأضاف «قد نشهد أزمة تُجبر 45 مليون شخص إضافي على مواجهة المجاعة».

وعقب بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية عليها في 28 فبراير، أغلقت إيران عمليا مضيق هرمز الذي يمر عبره عادة ثلث صادرات الأسمدة العالمية. وتنتج الصادرات التي تمر عبر هذا الممر المائي الاستراتيجي للتجارة البحرية العالمية عموما إلى البرازيل والصين والهند وإفريقيا. في مارس، شكّل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش فريق عمل برئاسة موريرا دا سيلفا، المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS)، لوضع آلية لعبور الأسمدة والمواد الخام المرتبطة بها، مثل الأمونيا والكبريت واليوريا. ويقول المسؤول الأممي إنه التقى ممثلين لأكثر من 100 دولة لحشد الدعم، لا سيما من الأعضاء في الأمم المتحدة، لهذه الآلية. إلا أن الأطراف التي طالها النزاع، أي الولايات المتحدة وإيران ودول الخليج، لا تزال غير مقتنعة.

ويشير موريرا دا سيلفا إلى أن «المشكلة تكمن في أن موسم الزراعة لا ينتظر»، موضحا أن المواعيد المحددة لبعض عمليات الزراعة تنتهي في غضون أسابيع قليلة في الدول الإفريقية. ويلفت إلى أن السماح بمرور خمس سفن تحمل الأسمدة والمواد الخام المرتبطة بها يوميا، من شأنه أن يمنع حدوث أزمة للمزارعين. ويقول: «إنها مسألة وقت. إذا لم نعالج السبب الجذري للأزمة سريعا، فسيتعين علينا إدارة التداعيات بالمساعدات الإنسانية. وصرح المسؤول في الأمم المتحدة بأنه في حال التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب، يمكن تفعيل الآلية في غضون سبعة أيام. لكن حتى لو أُعيد فتح المضيق فورا، فإن عودة الأمور إلى سابق عهدها ستستغرق ما بين ثلاثة وأربعة أشهر».

وعلى الرغم من أن أسعار المواد الغذائية لم ترتفع بشكل حاد بعد، يتحدث موريرا دا سيلفا عن «زيادة كبيرة» في تكلفة الأسمدة، وهو ما يقول الخبراء إنه سيؤدي حتما إلى انخفاض الإنتاجية الزراعية، يتبعه ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية. ويقول: «لا يمكننا تأجيل ما هو ممكن وعاجل: السماح بمرور الأسمدة عبر المضيق، وبالتالي تقليل خطر حدوث انعدام حاد في الأمن الغذائي العالمي».

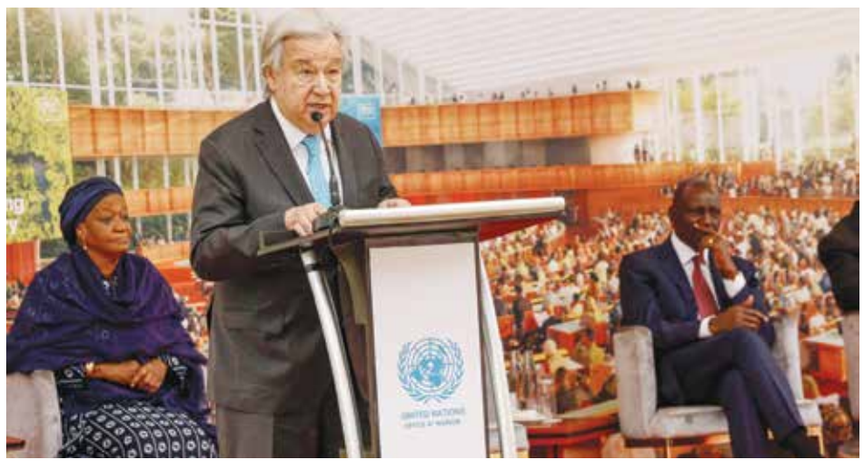

○ غوتيريش يلقي كلمة أثناء وضع حجر الأساس لتوسيع مقر الأمم المتحدة في نيروبي. (أ ف ب).

غوتيريش: الأمم المتحدة بحاجة إلى إصلاحات لتعزيز التمثيل الإفريقي

نيروبي - (أ ف ب): شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الإثنين، أثناء وضع حجر الأساس لتوسيع مقر المنظمة في كينيا، على وجوب إصلاح الأمم المتحدة لإتاحة المجال أمام تمثيل أكبر لإفريقيا. وكان غوتيريش دعا على مدى سنوات، إلى إجراء تغييرات لمنح إفريقيا والمناطق الأخرى تمثيلا أفضل في الأمم المتحدة. لكن دعوته لم تلق صدى، خصوصا أنّها تتطلب من الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، أي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة، الموافقة على ذلك عبر التقليص من سلطتهم ومنح سلطة أكبر للدول الأخرى.

وقال غوتيريش للصحفيين، «نحن بحاجة إلى إصلاحات أكبر.. للمؤسسات الدولية.. تعكس واقع العالم كما هو اليوم، وليس كما كان قبل 80 عاما، على أن تشمل مجلس الأمن، حيث لا يزال هناك ظلم تاريخي يتمثل في حرمان إفريقيا من مقاعد دائمة». وردا على سؤال وكالة فرانس برس بشأن خريطة طريق واقعية لإصلاح مجلس الأمن، قال إنّ الأمر سيكون «صعب». وأضاف «ولكن اتُخذت بعض الخطوات في الاتجاه الصحيح»، مشيرا إلى جهود بريطانيا وفرنسا لتقييد استخدام حق النقض من قبل الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن في الحالات القصوى مثل الإبادة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة «من المهم أن نقول إنّ الإصلاح ضروري للغاية، لأنّه مع الانقسامات الجيوسياسية التي نشهدها، أصبح تأمين السلام والأمن في العالم الحالي أمرا بالغ الصعوبة، ونحن بحاجة إلى مجلس أمن فعّال». وجاءت تصريحاته في وقت ناقش مسؤولون في الشؤون الخارجية الفرنسية والكينية إصلاح مجلس الأمن، وذلك أثناء لقائهم على هامش قمة تستمر يومين تستضيفها فرنسا وكينيا في نيروبي، وتضم قادة أفارقة ومسؤولين في مجال الأعمال.

وكان غوتيريش توجه إلى كينيا لوضع حجر الأساس لتوسيع مقر الأمم المتحدة في نيروبي بكلفة 340 مليون دولار، في إطار الجهود المبذولة لخفض التكاليف عن المنظمة ونقل الموظفين من مكاتبها في نيويورك وجنيف. وقال «إنّه موقع أقل كلفة من غيره.. إنّه أمر مربح للأمم المتحدة». وفي البداية، كان المقر مركزا إقليميا للوكالات التابعة للأمم المتحدة المعنية بالبيئة والإسكان، ولكن تمّت توسعته ليضم أكثر من 80 مكتبا وأكثر من 4 آلاف موظف. وخفّضت واشنطن بشكل كبير مساهماتها في الأمم المتحدة خلال عهد الرئيس دونالد ترامب، خصوصا تلك المتعلقة بالمساعدات الإنسانية، كما هددت بمزيد من التخفيضات ما زاد الضغط على المنظمة لخفض التكاليف.

لبنان يطالب أمريكا بالضغط على إسرائيل لوقف الهجمات وأعمال الهدم

بيروت - (رويترز): قالت الرئاسة اللبنانية أمس الاثنين: إن الرئيس جوزيف عون حث الولايات المتحدة على الضغط على إسرائيل لوقف إطلاق النار وأعمال هدم المنازل في جنوب لبنان في الوقت الذي ارتفع فيه عدد القتلى جراء الهجمات الإسرائيلية. وقال متحدث باسم وزارة الصحة اللبنانية: إن 74 شخصا قتلوا في هجمات إسرائيلية خلال الأيام الثلاثة الماضية رغم سريان هدنة أعلنت بين جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران والجيش الإسرائيلي. وقالت طهران: إن الأمن في لبنان كان أحد مطالبها ضمن مقترح لإنهاء الحرب على النطاق الأوسع مع الولايات المتحدة وإعادة فتح مضيق هرمز. ورفض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اقتراح إيران.

وتجدد الصراع بين حزب الله وإسرائيل في الثاني من مارس عندما أطلقت الجماعة النار على إسرائيل دعما لطهران. ولم تتوقف الأعمال القتالية منذ إعلان ترامب وقف إطلاق النار في 16 أبريل، ومعظمها في جنوب لبنان حيث تحتل إسرائيل منطقة أمنية أعلنتها من جانب واحد قائلة: إن الهدف منها الحماية من هجمات حزب الله. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة اللبنانية: إن الضحايا الذين لاقوا حتفهم منذ يوم السبت قتلوا في غارات إسرائيلية مختلفة، موضحا أن إحداها أودت بحياة ما لا يقل عن سبعة أشخاص في بلدة السكسكية الجنوبية. وأضاف أن 2869 شخصا قتلوا منذ الثاني من مارس، بينهم 584 من المسعفين والنساء والقصر. ولا تحدد الحصيلة عدد القتلى من المسلحين.

قالت الرئاسة اللبنانية إن الرئيس جوزيف عون شدد خلال اجتماع مع السفير الأمريكي لدى لبنان ميشال عيسى على «ضرورة الضغط على إسرائيل لوقف إطلاق النار والأعمال العسكرية ونسف المنازل وجرفها».

وتواصل إسرائيل هدم قرى في الجنوب قائلة إنها تتحرك ضد مسلحي حزب الله المتمركزين داخل مناطق مدنية. وأضافت الرئاسة أن عون وعيسى استعرضا أيضا «التطورات المتعلقة بالاجتماع الثالث اللبناني الأمريكي الإسرائيلي في الأسبوع الجاري في واشنطن». واستضافت واشنطن الشهر الماضي جولتين من المحادثات بين السفيرين الإسرائيلي واللبناني لدى الولايات المتحدة، في أعلى مستوى من الاتصالات بين إسرائيل ولبنان منذ عقود.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية: إن الولايات المتحدة ستسهل الجولة الثالثة من المحادثات المقررة يومي 14 و15 مايو. وسيرأس الوفد اللبناني السفير السابق لدى واشنطن سيمون كرم. وقالت الرئاسة: إن عون، الذي رشح كرم لهذا الدور، أعطى له توجيهات خلال اجتماع عقد يوم السبت. ويعكس قرار بيروت إجراء اتصالات مباشرة مع إسرائيل انقساما عميقا في لبنان إزاء ترسانة حزب الله وقرار الجماعة مهاجمة إسرائيل. ويتهم منتقدون الجماعة بجرّ لبنان إلى الحرب من جانب واحد. وطالب حزب الله الحكومة بإلغاء المحادثات.

ونفذت إسرائيل الأسبوع الماضي أول هجوم على الضاحية الجنوبية لبيروت منذ إعلان وقف إطلاق النار.

وتقول إسرائيل: إن الهجوم أسفر عن مقتل قائد قوة الرضوان التابعة لحزب الله، فيما لم تؤكد الجماعة مقتله. وتؤكد إسرائيل أن حزب الله أطلق مئات الصواريخ والطائرات المسيرة على إسرائيل منذ الثاني من مارس. وأجبر نحو 1.2 مليون شخص على النزوح من منازلهم في لبنان، وفر كثيرون منهم من الجنوب. وتقول إسرائيل: إن 17 من جنودها قُتلوا في جنوب لبنان، إلى جانب مدنيين اثنين في شمال إسرائيل.

○ سحب الدخان تتصاعد من مواقع في جنوب لبنان تعرضت لقصف إسرئيلي أمس. (أ ف ب).

الاتحاد الأوروبي يعيد تفعيل اتفاقية التعاون مع سوريا للمساهمة بإعادة اللاجئين

بروكسل - (أ ف ب): قرر الاتحاد الأوروبي أمس الإثنين إعادة تفعيل اتفاقية التعاون التجاري مع سوريا بهدف المساعدة في استقرار البلاد التي مزقتها الحرب، والتحضير لعودة اللاجئين السوريين المقيمين في الاتحاد الأوروبي إلى بلدهم. وأشارت المفوضية الأوروبية أمس الإثنين إلى أن «هذا القرار يبعث برسالة سياسية واضحة تؤكد التزام الاتحاد الأوروبي باستئناف الحوار مع سوريا ودعم تعافيها الاقتصادي».

واجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مع نظيرهم السوري أسعد الشيباني بعد ظهر الاثنين، لبدء حوار سياسي رفيع المستوى، بعد مرور عام ونصف عام على سقوط بشار الأسد. وحث وزير الخارجية السوري لدى وصوله إلى بروكسل، زملاءه على التحلي بالطموح، مشددا على الحاجة إلى الإرادة السياسية والاستعداد للانتقال من الحذر إلى المشاركة الكاملة والفعّالة في إعادة إعمار سوريا. ويهدف ذلك إلى تعزيز إعادة الإعمار في هذا البلد الذي مزقته أكثر من 13 عاما من الحرب الأهلية، وحيث لا يزال الوضع على الأرض «مروعا»، بحسب مسؤول في الاتحاد الأوروبي.

وشرح المسؤول أن نحو 13 مليون سوري، أي ما يقرب من نصف عدد السكان، يحتاجون إلى مساعدات غذائية. وفي يناير، تعهّد الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدة مالية قدرها 620 مليون يورو خلال فترة 2027-2026. وأكدت المفوضة الأوروبية لشؤون البحر المتوسط دوبرافكا سويكا أن «هدفنا داخل الاتحاد الأوروبي هو دعمكم». ووعدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين في مطلع يناير، بعد لقائها الرئيس السوري أحمد الشرع في دمشق، بأن أوروبا ستبذل «كل ما في وسعها» للمساعدة في إعادة إعمار سوريا.

وكان الأوروبيون قد قرروا في عام 2011 تعليق تعاونهم مع سوريا بسبب القمع وانتهاكات حقوق الإنسان في عهد بشار الأسد. وقبل هذا التعليق، بلغ حجم التبادل التجاري بين سوريا والاتحاد الأوروبي نحو 7 مليارات يورو. وعام 2023، انخفضت واردات الاتحاد الأوروبي من سوريا إلى 103 ملايين يورو، بينما انخفضت صادراته إلى 265 مليون يورو.

ترغب بروكسل أيضا في المضي قدما وبدء مفاوضات بشأن اتفاقية شراكة أكثر طموحا، على غرار الاتفاقيات التي أبرمتها مع دول أخرى في المنطقة مثل مصر وإسرائيل ولبنان. لكن نجاح هذه المحادثات سيتوقف على تنفيذ «إصلاحات جوهرية» من الحكومة الانتقالية، بحسب سويكا التي أكدت ضرورة «ضمان مشاركة جميع السوريين في القرارات المتعلقة بمستقبل البلاد، وثانيا، ضمان إدارة شفافة للمالية العامة»، وأخيرا، «إظهار التزام قوي بسيادة القانون والعدالة» خلال هذه المرحلة الانتقالية.

تولي بعض دول الاتحاد الأوروبي استعادة سوريا استقرارها أهمية كبيرة، إذ تستضيف مئات الآلاف من السوريين الذين تركوا بلدهم بسبب الحرب. ولجأت الغالبية الكبرى من هؤلاء إلى ألمانيا التي شكلت ملاذا آمنا لنحو مليون منهم. ويدعو المستشار الألماني فريدريش ميرتس في الوقت الراهن إلى تشديد سياسة الهجرة، في ظل تنامي قوة اليمين المتطرف.